

ذكرت وسائل الإعلام الإسرائيلية أن منظومة القبة الحديدية أثبتت من خلال التجربة الميدانية الأولى خلال جولة التصعيد الأخيرة قدرتها على التخفيف من مستوى تهديد صواريخ الـ "جراد" التي تطلق من قطاع غزة باتجاه بئر السبع وعسقلان.

وأكدت مصادر عسكرية إسرائيلية صباح اليوم الأحد، أن أكثر من 120 قذيفة صاروخية قد أطلقت باتجاه الأراضي الإسرائيلية منذ بدء التصعيد يوم الخميس الماضي، وقد اعترضت منظومة القبة الحديدية 8 صواريخ فقط.

وأكدت مصادر في الجيش الإسرائيلي أن المنظومة مازالت في إطار التجريب الميداني، إلا إنه يمكن تسجيل نجاح للمنظومة في الحد من محاولات حماس المساس بالمدن الكبرى وتشويش حياة السكان، على حد تعبير المصادر.

وفي السياق نفسه ذكرت صحيفة هاآرتس الإسرائيلية أن الرئيس الأمريكي باراك أوباما لبي طلب الرئيس الإسرائيلي شيمون بيريز لتمنح الإدارة الأمريكية الجيش الإسرائيلي 250 مليون دولار لتصنيع منظومتين أخريين من القبة الحديدية، مشيرة إلى أن بناء المنظومتين سيستغرق 20 شهراً، وستكون لحماية مدن إسرائيلية محيطة بقطاع غزة من صواريخ المقاومة الفلسطينية.

وأشارت الصحيفة إلى أن منظومة القبة الحديدية هي الأولى من نوعها، ولكنها لن توفر حماية محكمة لسكان الجنوب، ولذلك طالبت قيادة الجبهة الداخلية من السكان مواصلة البقاء في الأماكن المحصنة وقت سماع صفارات الإنذار.

وأوضحت هاآرتس أن اللجنة الوزارية للشئون الأمنية برئاسة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو ستجتمع خلال الساعات القادمة للمصادقة على طلب وزير الدفاع إيهود باراك تزويد الجيش بـ 4 بطاريات أخرى من منظومة "القبة الحديدية" المعارضة للقذائف الصاروخية في ضوء النجاح العمليتي الذي حققته هذه المنظومة نهاية الأسبوع في اعتراض 8 صواريخ جراد أطلقتها حركة حماس.

وأشارت الصحيفة إلى أن كلفة التزود بـ 4 بطاريات أخرى من هذه المنظومة تقدر بـ 220 مليون دولار، علماً بأن الولايات المتحدة قد وعدت بتحمل تكاليفها.

وكان إيهود باراك قد امتدح منظومة القبة الحديدية قائلاً "إنه نجاح غير عادي للصناعات العسكرية الإسرائيلية ونظام الدفاع الجوي، وأنا متأكد بأن إنجازات القبة الحديدية سيضع حداً للجدل حول الحاجة لنظام اعتراض متعدد الطبقات".

وأوضحت جهات أمنية بأن وزارة الدفاع اتفقت مع شركة رفائيل للصناعات العسكرية على إنتاج أربع بطاريات بقيمة 220 مليون دولار، ويشمل ذلك عدد من الصواريخ الاعتراضية.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 10/04/2011

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com